



لبنان من طنجة في قلب الاتحاد في سبيل المتوسط

الطنان مصرّة

استعادة الانسانيات Humanités في التربية المدرسية والجامعية لان الانسانيات " توفر القدرة على التفكير في عمق الامور وتربطها". والحاجة ايضا الى عمل ذوو في سبيل "التناغم بين الثقافة والتربية".

كان المنتدى وسهله فضلي في طرح مواضيع مشتركة مستقبلة وشولية لامحة الدول لا 43 التي يضمها الاتحاد في سبيل المتوسط. يسمح التجمع ببروز "مواطنة مجاهرة" وجامعة مغربية لورو متوسطية. ويوفر المنتدى حقلًا لادراك شولية للفضيا وخصائصها المحلية مع التركيز على الاعداد المستقبلة ولاجبال المقبلة وعلى خطوط آنية ومتدرجة، ان يرضى المحدث الاقتصادي - الاجتماعي خلق ششرين مليون فرصة عمل للشباب للسنوات الزراعية والصناعية ومياه الشفة... وتسعير المياه تجذب "سلوكيات غير اجتماعية في العدر في حال مجابهة التوزيع".
وجوابا على مخاطر حروب في سبيل المياه تم التوضيح: "ليست المياه بغير سياسية لا يبق سرعة مياه الغير، لكن هناك حق في المياه يجب ان يكون عنصرا جامعاً وليس عنصر تفرقة".
في خلاصات المنتدى "اعلان طنجة" الذي صدر في ختام التجمع، ورد صراحة ضرورة الخروج من دوامة العنف في الشرق الاوسط "والالتزام بغضبية كبير هي سبيل سلام عادل وشامل ودائم" ومقاومة التعصب وتسمية الادارة الديموقراطية لتعدد الانتماءات الثقافية في سبيل "مواطنة متجددة في ترانما الثقافي".
كل التحديت التي عرضت مرتبطة بالتربية "حيث يجب ان يخلق كل عمل ومحيث يجب توظيف كل المكتسبات". تم التشديد في هذا السياق على ان

وفلايين ومضاعفين. "تجمع شخفا المتوسط، حسب قول رئيس معهد لاندوس، ليس للمواجهة بل للاتقاء وتضامنا بين متساوين". وذكر عنوان كتاب قديم للاقتصادي كينز Keynes حول "المغاييل الاقتصادية للسلام". وذكر وزير خارجية فرنسا سابق ومهندس اتقافية نيسان في لبنان هرفي دي شارت Hervé de Charette: "ما نشاهده اليوم يشكل استمناجا جديدا مبررا عن ارادة سياسية قوية في الشمال والجنوب. نحن الذين ارجلنا في المياه (بياه المتوسط) ولجينا خلق اطر مشتركة لانتاج نخب متوسطية".

تركزت اكثر المداخلات حول استثمار المياه التي هي مسألة متعددة الجانب وتبدأ في المنزل، وحول ادارة الموارد المائية واستعمالها والتربية على ترشيد الاستهلاك. واقترح "تسلسلية الاستهلاك" (المياه الزراعية والصناعية ومياه الشفة...). وتسعير المياه تجذب "سلوكيات غير اجتماعية في العدر في حال مجابهة التوزيع".
وجوابا على مخاطر حروب في سبيل المياه تم التوضيح: "ليست المياه بغير سياسية لا يبق سرعة مياه الغير، لكن هناك حق في المياه يجب ان يكون عنصرا جامعاً وليس عنصر تفرقة".
في خلاصات المنتدى "اعلان طنجة" الذي صدر في ختام التجمع، ورد صراحة ضرورة الخروج من دوامة العنف في الشرق الاوسط "والالتزام بغضبية كبير هي سبيل سلام عادل وشامل ودائم" ومقاومة التعصب وتسمية الادارة الديموقراطية لتعدد الانتماءات الثقافية في سبيل "مواطنة متجددة في ترانما الثقافي".
كل التحديت التي عرضت مرتبطة بالتربية "حيث يجب ان يخلق كل عمل ومحيث يجب توظيف كل المكتسبات". تم التشديد في هذا السياق على ان

ادراك بالعمق لدوامة العنف في قلب المتوسط بالرغم من انه بعد اكثر من نصف قرن "اصبح اطار الحل السلمي للفرز العربي - الاسرائيلي معروفا ومختوما في حين لا شيء يتحرك ايجابا مع دوامة عنف مستدامة". وتم التوضيح ان "المعالجات المجترزة وسلسلة العنف المنقولة تغذي الاستدامة وهي مصدر مقاومة مشروعة ومنع تطرف وتعصب وهراب. في ان واحد قد تمتد عدولها الى كل المجال الاوروبي - المتوسطي". يترافق ختام المنتدى مع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، في 29 تشرين الثاني 2008، وفي وضع حيث يتخلف الحصار في غزة.

يسمح تشخيص التباينات الاقتصادية - الاجتماعية وحظوظ الاستثمار والعلاجات المستقبلية في تحديد الاشكاليات الكبرى والامكانات. في المجال الاوروبي المتوسطي، الشكارة مثقلة بالرواسب واصبحت المعرفة تختفر الى البوصلة والمرجعية. يستنتج من ذلك اشكالتين: ما هي طبيعة المعرفة التي يقتضي نقلها في المجال الاوروبي - المتوسطي؟ ما هي آليات نقل القيم حيث ان هذه الآليات هي غالبا معطلة في الضفة الشرقية من المتوسط بالرغم من اصالة التراث ولا تترافق المعرفة فبعيد كل جبل تكراريا الخيارات ماضوية. كان موضوع التربية المحور الفعلي في مختلف ورشات العمل. جاء في كلمة ايرن عام رئاسة الحكومة الاسبانية، برناردينو ليون Bernardino Leon حكرا "التربية والتربية وايضا التربية". تعود نجاحات اسيا ودول ايركا الشمالية اساسا الى نجاحاتها في تنظيمها التربوية.

استنهاض متجدد لفرحت في المنتدى برامج واعمال نابغة من مقرزين

جمع "منتدى الجنوب المتوسط جديد" الذي عقد في طنجة (المغرب) في 26-28 تشرين الثاني 2008، اكثر من 400 من المشاركين، وزراء ووزراء سابقين، وبلديات ومسؤولين ورجال اعمال وعلماء من المجتمع المدني واضاء في اكثر من مئة مؤسسة في 30 دولة اوروبية - متوسطية. يوفر المنتدى تجسيدا لمشروع واتقالي للفكر جديدة. تسمى مؤسسة لاندوس المغربية Amadeus Institut المنظمة لهذا التجمع مباشرة لتنفيذ من خلال برامج واقعية وبناء تساهم في احياء وتجدر مسار برشلونه الذي ارسى سنة 1995. يختص في هذا السياق "تدني المجتمعات كافة لعمده المبادرة وعدم انفصالها عن المستوى الحكومي".
حددت الجلسة الافتتاحية، بخاصة من خلال مداخلات وزير خارجية المغرب طالب فاسي فهري ووزير خارجية اسبانيا ميغال انخل مورتييوس. اهداف هذا المنتدى الذي يتعقد بعد قمة باريس في 13 تموز 2008: "الاندماج الاقليمي وتحويل للمتوسط الى مجال سلام واستقرار وتعاون وتنمية".
بعد بضعة اشهر من قمة باريس، تركزت ورشات العمل مواضيع مختلفة وتربطها في ان واحد حول السلام الشامل في الشرق الاوسط والتكامل الاقتصادي الاجتماعي والتعاون في مجالات الاستثمار والتربية والبحث العلمي والاعلام والبيئة والمياه ومصادر الطاقة.

دوامة الشرق الاوسط يستخلص من مداخلات ومناقشات ثلاثة ايام عضو اللجنة الاستشارية لدراسة انا ليدن الاورو - المتوسطية الحوار بين الثقافات